

خطبة عيد الفطر ١٤٤٣ هـ	عنوان الخطبة
١/ بين الفرح بالختام ورجاء القبول ٢/ من بركات يوم العيد ٣/ التحذير من الفرقة والاختلاف ٤/ وجوب المداومة على الطاعات ٥/ فرح المؤمن بالطاعة ٦/ وصية للمرأة المسلمة.	عناصر الخطبة
محمد بن سليمان المهوس	الشيخ
٩	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ؛ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا النَّاسُ: أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ -تَعَالَى-: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)[آل عمران: ١٠٢].

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: جَاءَ الْعِيدُ وَحَقُّ لَنَا أَنْ نَفْرَحَ بِمَجِيئِهِ؛ لِأَنَّنا بِفَضْلِ رَبِّنا أَدْرَكْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ فَصُمْنَاهُ وَفُئِمْنَاهُ، وَعَلَّا تَكْبِيرُنَا الْمَسَاجِدَ وَالدُّورَ وَالْأَسْوَاقَ فَرَحًا بِهِ، وَاسْتِجَابَةً لِقَوْلِ رَبِّنا -جَلَّ وَعَلَّا-: (وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)[البقرة: ١٨٥].

أَخْرَجْنَا زَكَاةَ الْفِطْرِ، وَنَسَأَلُ اللَّهَ قَبُولَهَا، وَالْفُوزَ بِوَافِرِ الْأَجْرِ، لِبِسْنَا الْجَدِيدَ لِنَشْهَدَ صَلَاةَ الْعِيدِ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ)[يونس: ٥٨].

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: بَرَكَاتُ الْعِيدِ كَثِيرَةٌ مِنْ أَهْمِهَا: اجْتِمَاعُنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ لِصَلَاةِ الْعِيدِ، مُتَزَيِّينَ بِزِينَةِ التَّقْوَى وَالْإِيمَانِ، رَاجِينَ الْقَبُولَ وَالْعُفْرَانَ، وَمُتَأَلِّفِينَ عَلَى عَقِيدَةِ التَّوْحِيدِ الَّتِي هِيَ ضِدُّ الشَّرْكِ وَالتَّنْذِيدِ؛ وَالَّتِي لِأَجْلِهَا



خَلَقَ الْخَلْقَ، كَمَا قَالَ -تَعَالَى-: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) [الذاريات: ٥٦].

وَلَا جِلْهَآ أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْنَا رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِنَا وَيَتَكَلَّمُ بِلُغَتِنَا يَعْلَمُنَا الطَّرِيقَ الصَّحِيحَ وَالْمَسْلَكَ الْبَيِّنَ الْوَاضِحَ لِعِبَادَةِ رَبِّنَا، كَمَا قَالَ -تَعَالَى-: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ) [التوبة: ١٢٨].

وَوَعَدَ مَنْ أَطَاعَهُ وَأَطَاعَ رَسُولَهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- الْفَوْزَ وَالْفَلَاحَ بِالْدُنْيَا وَالْآخِرَةِ كَمَا قَالَ -تَعَالَى-: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ * قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ) [آل عمران: ٣١ - ٣٢].

وَكَمَا اجْتَمَعْنَا بِأَبْدَانِنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ الْمُبَارِكِ، فَقَدْ أَمَرَنَا اللَّهُ -تَعَالَى- أَنْ نَجْتَمِعَ قُلُوبُنَا عَلَى كِتَابِ رَبِّنَا، وَسُنَّةِ نَبِيِّنَا، وَمَنْهَجِ سَلْفِنَا الصَّالِحِ؛ نَحْذُرُ



التَّفَرُّقَ وَالِإِخْتِلَافَ فِي الْعَقِيدَةِ وَالتَّوَجُّهِ، كَمَا قَالَ -تَعَالَى-: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) [آل عمران: ١٠٣].

وَنُكُونُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- وَأَصْحَابُهُ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، كَمَا قَالَ -تَعَالَى-: (وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [الأنعام: ١٥٣].

نُحِرُّ عَلَى أَدَاءِ الصَّلَاةِ بِوَقْتِهَا، وَتَنْزُودٍ بِمَا لَهَا مِنْ سُنَنِ وَنَوَافِلَ لِسَدِّ نَقْصِهَا؛ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-: "إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ، فَإِنْ انْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْءٌ قَالَ الرَّبُّ -عَزَّ وَجَلَّ-: انظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ، فَيُكَمَّلَ بِهَا مَا انْتَقَصَ مِنَ الْفَرِيضَةِ؟ ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَى ذَلِكَ" (رواه الترمذي وصححه الألباني).



نُصُومُ شَهْرِ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، وَتَتَقَرَّبُ لِرَبِّنَا بِصِيَامِ بَعْضِ الْأَيَّامِ طَاعَةً
 وَامْتِنَانًا؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-: "كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ
 يُضَاعَفُ، الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِئَةِ ضِعْفٍ، قَالَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ-
 : إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي،
 لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ، وَخُلُوفٌ فِيهِ
 أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ" (متفق عليه).

وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَالٍ كَانَ كَصِيَامِ
 الدَّهْرِ" (رواه مُسْلِمٌ).

نُودِيَ زَكَاةَ أَمْوَالِنَا كَمَا أَمَرْنَا رَبَّنَا -تَعَالَى- بِقَوْلِهِ: (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
 الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاٰكِعِينَ) [البقرة: ٤٣]، وَتَتَقَرَّبُ إِلَى رَبِّنَا بِنَوَافِلِ
 الصَّدَقَاتِ؛ كَمَا قَالَ رَسُولُنَا -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-: "الصَّلَاةُ
 بُرْهَانٌ، وَالصَّوْمُ جَنَّةٌ حَصِينَةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الحَطِيبَةَ كَمَا يُطْفِئُ المَاءُ
 النَّارَ" (رواه الترمذي، صححه الألباني).



حُجَّ الْبَيْتِ لِلَّهِ - تَعَالَى -، كَمَا قَالَ - تَعَالَى -: (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) [آل عمران: 97]، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحُجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

مُحِلُّ الْحَلَالِ، وَتَبْتَعِدُ عَنِ الْحَرَامِ لِنُفُوزِ بِالْجَنَّةِ؛ كَمَا قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَأَحَلَلْتُ الْحَلَالَ، وَحَرَمْتُ الْحَرَامَ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا؛ أَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: "نَعَمْ" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).

فَاتَّقُوا اللَّهَ - أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ -، وَأَنْظُرُوا فِي حَالِكُمْ، وَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ، وَاهْتَمُّوا بِعَيْدِكُمْ، وَالزُّمُّوا الصَّلَاحَ وَأَصْلِحُوا، جَعَلَ اللَّهُ عَيْدَكُمْ مُبَارَكًا، وَأَيَّامَكُمْ أَيَّامَ سَعَادَةٍ وَهَنَاءٍ وَفَضْلِ وَإِحْسَانٍ وَعَمَلٍ.



أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلِكُمْ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ،
فَأَسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُعِيدِ الْجُمُعِ وَالْأَعْيَادِ، وَمُبِيدِ الْأُمَمِ وَالْأَجْنَادِ، وَجَامِعِ النَّاسِ إِلَى يَوْمِ الْحُشْرِ وَالتَّنَادِ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ الْمُفْضَلِ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَعْوَانِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: اتَّقُوا اللَّهَ -تَعَالَى-، وَاعْلَمُوا أَنَّ فَرَحَ الْمُؤْمِنِ بِالْعِيدِ هُوَ فَرَحٌ مُرْتَبِطٌ بِطَاعَةِ رَبِّهِ -جَلَّ فِي عِلَاةِهِ-؛ الَّذِي أَحْيَاهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَنَّ عَلَيْهِ بِإِهْدَائِهِ وَالْبُعْدِ عَنِ الْآثَامِ فَسَدَّدَهُ وَهَدَاهُ، لِيَسْعَدَ فِي دُنْيَاهُ وَأُخْرَاهُ؛ قَالَ -تَعَالَى-: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) [فصلت: ٣٠].

أَيُّهَا الْأَخَوَاتُ الْمُسْلِمَاتُ: ثَبَّتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: "خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَ فِطْرِ أَوْ



أَضْحَى - فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعظَهُنَّ وَدَكَرَهُنَّ، وَأَمَرَهُنَّ
بِالصَّدَقَةِ".

فِيَا مَنْ جَمَلِكَ اللَّهُ بِالْإِيمَانِ، وَزَيَّنَكَ بِالتَّقْوَى، وَحَلَّاكَ بِالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ،
وَالْبُعْدِ عَنِ الْحَرَامِ؛ كُونِي مِنَ الصَّالِحَاتِ، تَذَكَّرِي نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ؛ إِذْ جَعَلَكَ
مِنْ أَتْبَاعِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - كُونِي قُدْوَةً، وَدَاعِيَةً إِلَى اللَّهِ -
تَعَالَى -، صُورِي بِبَيْتِكَ وَأَطِيعِي زَوْجَكَ، وَاعْتَنِي بِتَرْبِيَةِ أَوْلَادِكَ؛ فَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ
عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا.

اللَّهُمَّ أَحِينَا مُؤْمِنِينَ وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ، وَالْحَقِيقْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا
مَفْتُونِينَ، نَقْبَلْ تَوْبَتَنَا، وَاعْسِلْ حَوْبَتَنَا، وَاشْفِ صُدُورَنَا، وَطَهِّرْ قُلُوبَنَا،
وَخَصِّنْ فُرُوجَنَا، وَارْحَمْ أَمْوَاتَنَا، وَاشْفِ مَرْضَاتَنَا، وَأَقْضِ دُيُونَنَا وَاهْدِ ضَالَّتَنَا،
وَأِدِّمْ أَمْنَنَا، وَانصُرْ جُنُودَنَا، وَوَفِّقْ وِلَاةَ أُمُورِنَا، وَأَصْلِحْ أَحْوَالَ أُمَّتِنَا يَا رَبَّ
العَالَمِينَ.

(سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ).

